

مفاهيم القرآن

(624) حلالاً فاتَّبِعُوهُمْ" . (1) وروى الثعلبي بإسناده عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: "يا عدي اطرح هذا الربق من عنقك" قال: فطرحته، ثم انتهيت إليه وهو يقرأ هذه الآية: (اتَّبِعُوا أَوْحَادَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرَبَاباً) حتى فرغ منها، فقلت: إننا لسنا نعبدكم، فقال: "أليس يحرّمون ما أحله الله فتحرمونه، ويحلّون ما حرّم الله فتستحلّونه؟" قال: فقلت: بلى، قال: "فتلك عبادة" . (2) وفي حديث آخر: "أمّا والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون" . (3) الصنف السادس تحت آيات هذا الصنف على أن لا يتقدّم المؤمنون على الله ورسوله واتّباعه على ما يأمر وينهى، إذ يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّبِعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) . (4) وقد ورد في المأثور أنّه - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أمر بالإفطار في السفر غير أن بعضهم تمرّدوا عليه فسامهم رسول الله عصاة . (5) _____ 1 . أصول الكافي: 1/53 وقد روى العلامة البحراني في تفسيره البرهان أحاديث جمّة بهذا المضمون فراجع: 2/120 . 2 . أصول الكافي: 1/53 وقد روى العلامة البحراني في تفسيره البرهان أحاديث جمّة بهذا المضمون فراجع: 2/120 . 3 . البرهان: 2/121 . 4 . الحجرات: 1 . 5 . وسائل الشيعة: 4/125 باب وجوب الإفطار في السفر .